mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)01(من برنامج استفهامات قرآنية - حول قول الله تعالى }من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء الرمضاني المبارك من برنامجكم - 00:00:01

اليومي استفهامات قرآنية. في مطلع هذه الحلقة يسرنا ان نرحب بضيفها صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح. الاستاذ في كلية الشريعة جامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياكم الله اهلا بك واهلا بالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. واسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع - 00:00:31

والعمل الصالح اللهم امين. استفهامنا القرآني في هذه الحلقة مستمعينا الكرام في هذه الاية العظيمة اعظم اية في كتاب الله الكريم اية الكرسي حيث يقول الله عز وجل في محكم التنزيل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. شيخنا الكريم لو تحدثنا هنا عن اداة الاستفهام - 00:00:51

في هذه الاية العظيمة. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فاداة الاستفهام المستعملة في هذا الموضع من آآ اية الكرسي هي من - 00:01:11

حيث قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فقوله من استفهام صدر الله تعالى الاستفهام في هذه الاية او في هذا الجزء من الاية بمن وقول ذا الذي هذا الذي فداه اسم اشارة والذي آآ اسم موصول وآآ صلة - 00:01:28

موصول يشفع عنده الا باذنه نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم وما يتعلق بغرض الاستفهام في هذه الاية الكريمة غرض الاستفهام في هذه الاية الكريمة الانكار والنفي فان الله تعالى - 00:01:56

في هذه الاية يخبر بصيغة الاستفهام نافيا ان يكون شفيع يشفع لاحد الا باذنه. فقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اي لا يشفع احد عنده الا باذنه. فالنفي هنا - 00:02:13

نفي فالاستفهام هنا استفهام نفي وانكار ان يشفع احد عند الله تعالى الا باذنه سبحانه وبحمده الله اكبر وما يتعلق الله يحسن اليكم بسياق القرآني الكريم الذي وردت فيه هذه الاية. هذه الاية جاءت في آآ هذا الجزء من الاية جاء في - 00:02:34

باية الكرسي وهي اعظم اية في كتاب الله عز وجل وقد تضمنت هذه الاية الكريمة صفات رب العالمين ولهذا تبوأت هذه المنزلة العالية السامية في ايات الكتاب حتى كانت اعظم اية في كتاب الله - 00:02:53

جاء في الصحيح من حديث ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله فقال ابا المنذر اي اية معك في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم. فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السؤال فعلم انه لابد من جواب فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:03:12

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على صدر ابي فقال ليهنك العلم ابا المنذر. اي لتهنأ بما فتح الله تعالى عليك من العلم الذي اهتديت به الى معرفة اعظم اية في كتاب الله عز وجل وهي هذه الاية. هذه الاية افتتحها الله تعالى بتوحيده - 00:03:32

وانه لا يستحق العبادة سواه ثم اخبر بقوله الله لا اله الا هو ثم اخبر بكمال صفاته الذاتية والفعلية. فقال الحي القيوم. فالحي ترجع اليه صفات الذات. والقيوم ترجع اليه صفات الفعل. ولكمال - 00:03:52

حياته وقيوميته اخبر بان حياته وقيوميته لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجوه. لا تأخذه سنة ولا نوم ثم اخبر بعظيم ملكه وانه المنفرد بملك كل شيء. فلا يشاركه في ملك - 00:04:13

الكون احد له وحده جل في علاه ما في السماوات وما في الارض ثم بعد ان اخبر بتمام الملك عاد الى اخبار ان ذلك الملك المنفرد الذي انفرد به جل وعلا لا يتطرق اليه شيء من النقص - 00:04:29

حتى فيما يتعلق بالشفاعة فالشفاعة هي التوسط للغير في جلب منفعة او دفع مضرة. والله عز وجل نفى في هذه الاية ان يكون لاحد من الخلق جرأة وتقدم في ان يشفع عند رب العالمين الا باذنه - 00:04:51

وهذا خلاف ما يكون من شأن اصحاب المكانة في الدنيا. فانه يشفع عندهم بلا اذنهم. وذلك لقصورهم ونقصهم وحاجاتهم الى الخلق. اما الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الذي له ملك كل شيء. الذي - 00:05:11

انفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير فليس له شريك جل في علاه في شيء من ذلك. فلما كان منفردا بالملك كان من مقتضيات كمال الانفراد ان لا يشفع عنده احد بغير اذنه - 00:05:31

ولذلك جاءت الايات مقررة لهذا المعنى في مواضع عديدة. انه لا يشفع احد عند الله اي لا يتوسط احد لاحد. مهما كان ملك رسول شهيد نبي صالح كل هؤلاء الذين يمنحهم الله تعالى بفضله ان يشفعوا - 00:05:47

ولغيرهم لا يشفع احد الا باذنه. وهذا سيد الورى في الشفاعة العظمى عندما يأتيه الخلق طلب مجيء رب عالمين سبحانه وبحمده بفصل القضاء يقول انا لها انا لها فيذهب ويسجد - 00:06:07

حتى يقال له ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع. نعم. فلا يشفع احد حتى افضل الخلق وسيدهم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يشفع احد عند الله الا باذنه - 00:06:25

وهذا لعظيم ملكه. وانه جل في علاه المنفرد بالامر لمن الملك اليوم لله الواحد القهار سبحانه وبحمده. ولهذا يقول تعالى وكم من ملك في السماوات في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. ولهذا تعلق من تعلق من المشركين بالشفاعة - 00:06:38

اه وظنهم ان انه يشفع لهم من اه اه ممن توجهوا له بالعبادات واشركوه مع الله باطل نفته الايات قل لله الشفاعة جميعا. فهو الذي يملكها هو الذي يمنحها لمن يشاء من عباده - 00:07:04

تفظلا منه واكراما وهو الذي يتفضل بها عن على من رظي من عباده فانه جل وعلا لا يشفع عنده احد الا باذنه. وقد قال الله تعالى يعلم ما بين في الملائكة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا - 00:07:24

لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون. والله تعالى يقول في خطابه اه لنبيه قل يعني يا محمد لهؤلاء الذين يعبدون غير الله يرجون شفاعتهم من انس او جن او حجر او ملك او جماد او غير ذلك. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. لا - 00:07:45

مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض فنفى ان يكون لهم ملك ولو كان ادنى ما يكون من الملك ذرة في السماوات والارض وما لهم فيهما من شرك ليس لهم شركة فهم لا يملكون شيئا - 00:08:05

ثم قال جل في علاه وماله منهم من ظهير. اي ليس له معين. وهذه كلها توجب ان يكون لهم تدخل في الشفاعة او تدخل في النفع والضر في ذلك اليوم فلما انتفى الملك وانتفت الشركة وانتفت الاعانة بقيت الشفاعة. قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده - 00:08:21

لا لمن اذن له. فينبغي للمؤمن ان يعلم انه لا شفيع له عند الله عز وجل الا باذنه ذلك قال صلى الله عليه وسلم في جواب ابي هريرة لما سأله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - 00:08:43

الله فالشفاعة لا تدرك الا بالتوحيد ولا ينالها الا من وحد الله تعالى فهؤلاء الذين يتوجهون الى غير الله واه اه ما يصرفونه من انواع القربات والعبادات لهؤلاء المعبودين من دون الله هم في ضلال - 00:09:04

فانهم لا ينفعون ان لا ينفعون من توجه اليهم بشيء ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فما اجمل - 00:09:24

الاخوة ان نعي هذا المعنى الذي تظمنته هذه الاية الكريمة اعظم اية في كتاب الله وهو ان نوقن انه لا يشفع احد عند الله الا باذنه. فلابد من اذنه ورضاه. لا بد من اذنه للشافع ورضاه عن المشفوع له. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا - 00:09:44
بطلب شيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. احسن الله اليكم شيخنا اذا في ختام هذه الحلقة نشكر ضيفنا الكريم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح الاستاذ بجامعة القصيم الشكر يتواصل لمسجل هذا اللقاء - 00:10:04
عثمان الجويبر نلقاكم ان شاء الله في استفهام قرآني اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. استفهامات قرآنية فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:24